Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ذبذبيٌّ بين لذّةِ التّقبّلِ وخيْبَةِ الانتظارِ لدى القارىء(10) : هو قمّةُ الخطّ البيانيّ الذي ترسمه القُدرة الفعّالة في الخطاب(11). وارتكازا على هذه المعطيات يصوغ ريمون طحّان مبدأ « الإيصال » في تعريف الأسلوب فيقول :

« اللغة بناء مفروض على الأديب من الخارج والأسلوبُ مجموعةٌ من الامكانيات تحققها اللغة ويَستَغِلّ أكبرَ قَدرٍ ممكنٍ منها الكاتبُ الناجحُ أو صانعُ الجمال الماهرُ الذي لا يهمّه تأديةُ المعنى وحسب بل يبغي إيصال المعنى بأوضح السبل وأحسنها وأجملها وإذا لم يتحقق هذا الأمر فَشَل الكاتب وانعدم معه الأسلوب »(12).

وتتواتر فكرةُ مطابَقَةِ الأسلوب مع نجاعته القصوى في استنفار حساسيّةِ المتقبّل إلى أن يُصْبِح أساسُ تعريفِ الأسلوب هو مقياس المفاجأة تَبَعا لرودِ الفعلِ، ومعدنُ المفاجأة ومَوْلِدُهَا هو اصطدام القارىء بِتَتَابُعِ جُملةِ المُوافقاتِ بجملةِ المفارقات في نصّ الخطاب(13)، وعلى هذا المعتمَد

(10) انظر ص 109 من : P. GUIRAUD : *La stylistique.*

(11) انظر ص 2 من : M. CRESSOT : *Le style et ses techniques.*

(12) **الألسنية العربية** ـ 2 ـ دار الكتاب اللبناني ـ بيروت 1972 ـ ص 116 ـ 117 . وابراز بعض اجزاء النص من عملنا نحن .

(13) ص 45 من : P. GUIRAUD : *Essais de stylistique.*